

خطبة الجمعة بعنوان: والفجر وليال عشر - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله احمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس - 00:00:22

واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. اصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع - 00:00:42

الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله موعد عظيم - 00:01:12

ولقاء جليل تخشع له القلوب. وتمتلى تعظيما واجلالا لله جل جلاله يقول ربنا سبحانه وتعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة اتممناها بعشر. يقول جمهور المفسرين واتممناها بعشر. هي العشر من ذي الحجة - 00:01:42

واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة. فاخذ موسى عليه الصلاة والسلام يتهيا في هذه الايام للقاء الله جل جلاله عند جبل الطور حيث وعده ربه جل وعلا ان ينزل عليه التوراة. اخذ موسى يتهيا للقاء الله. بكثرة ذكره وعبادته - 00:02:12

قال جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه سمع موسى عليه الصلاة والسلام كلام الله جل وعلا على الحقيقة. فاشتاق نظري الى الله جل جلاله. قال ربي ارني انظر اليك - 00:02:42

قال لن تراني يعني في الدنيا واما في الآخرة فالمؤمنون يرون ربهم في الجنة يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. نسأل الله تعالى لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه قال لن تراني ثم اعلنه بعظمته وجلالته قال ولكن انظر الى - 00:03:12

جبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فاخذ موسى عليه الصلاة والسلام يراقب يا ترى ماذا يحدث للجبل؟ قال جل وعلا فلما تجلى ربه للجبل يعني كما يليق بجلاله وعظمته يفعل ما يشاء. قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية فاشار هكذا بطرف - 00:03:42

انصره تجلى نور من نور الله هكذا. واذا بالجبل يندك لعظمة الله لعظمة نوره قال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا مر موسى صعبا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين - 00:04:12

فسبحانك ربنا ما اعظمك! ما اكرمك! ابقيت لامة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم اثر لذكرك الميقات العظيم. فربنا جل وعلا انزلوا الى السماء الدنيا ويقتربوا من عبادته في نهاية هذه الايام. ما اشبه ايماننا بايام كريم - 00:04:42

الرحمن موسى عليه الصلاة والسلام. ايام التعظيم والتكبير والاحلال. لرب العالمين جل جلاله ينزل ربنا جل وعلا الى السماء الدنيا في كل سنة يقترب من عبادته وينزل من رحماته جل جلاله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله - 00:05:12

فيه عبد من النار من يوم عرفة. وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة. فيقول ما اراد هؤلاء ويقول صلى الله عليه وسلم واما عشية عرفة فان الله ينزل الى السماء الدنيا - 00:05:42

فيقول عبادي جاءوني شعثا غبرا من كل فج عميق. يرجون رحمتي. فلو كانت قلوبكم كعدد الرمل او كقطن المطر او كزبد البحر لغفرتها لكم افيضوا عبادي لكم ولمن شفعتكم له. وهذا الفضل يختص بالحاج نعم. ولكن - [00:06:02](#)

غير الحاج تكون له الرحمت والعق من النار. فاهل الارض جميعا من المسلمين اشركونا في فضل ذلك اليوم العظيم. والذي جاءت هذه العشر المباركة لهذا الموعد العظيم مع رب العالمين جل جلاله. فهذه الايام يا عباد الله التي دخلت - [00:06:32](#)

بين هي خير ايام الدنيا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل فيها احب الى الله من هذه الايام. يعني ايام العشر من ذي الحجة. قالوا يا رسول الله ولا - [00:07:02](#)

في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء فاقبلوا يا عباد الله على الاعمال الصالحة في هذه الايام. اقبلوا - [00:07:22](#)

على الله تعرضوا لنفحات الله. اروا ربكم خيرا في هذه الايام. فهذه الايام العمل الصالح فيها احب الى الله. وكذلك من عمل صالحا في هذه الايام واقبل على الله فهو احب عباد الله الى الله. اقسم الله تعالى بليالي هذه الايام في كتابه - [00:07:42](#)

وقال جل وعلا والفجر وليال عشر. يعني ليالي العشر من ذي الحجة. والشفع الوتر والشفع هو يوم الاضحى والوتر هو يوم عرفة اقسم الله تعالى بلياليها يوم عيد الاضحى ويوم عرفة. فالمؤمن يا عباد الله - [00:08:12](#)

يقبل في هذه الايام على ربه جل وعلا. هذه الايام تجتمع فيها امهات العبادات. بصلاة وقيام وصدقة واحسان وصيام وحج فالموفق فيها من وفقه الله وشرح صدره للاعمال الصالحة حافظوا فيها يا عباد الله على الصلوات في - [00:08:42](#)

اوقاتها في جماعتها واكثرها فيها من نوافل الصلاة. وقوموا لياليها فقد اقسم الله تعالى وبلياليها وكان سعيد بن جبير رحمه الله يجتهد اجتهادا شديدا حتى لا يكاد يقدر عليه اذا دخلت العشر من ذي الحجة وكان يقول لا تطفئوا سروجكم - [00:09:12](#)

هذه العشر يعجبه قيام الليل فيها وهذه الايام يا عباد الله ايام تكبير وتعظيم لله استشعر فيها المسلم الميقات العظيم. الذي يدل على عظمة الله وجلاله فيقوم في قلبه اجلال لله وتعظيم له جل وعلا فلا يملك الا ان يملأ - [00:09:42](#)

اخواني هذه الايام ودقاتها بتكبير الله وتهليله وتحميده جل وعلا. كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم فاكثرها فيهن من التهليل والتكبير والتحميد. الله اكبر الله اكبر الله واكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر ولله الحمد. الله اكبر اندك الجبل - [00:10:19](#)

عظمته جل جلاله الله اكبر. الله اكبر وسع كرسيه السماوات والارض. الله اكبر الله اكبر الرحمن وعلى العرش استوى جل جلاله الله اكبر. الله اكبر. السماوات السبع مطويات بيمينه والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الله اكبر الله اكبر هو المعبود الاكبر - [00:10:49](#)

لا اله الا الله فلا معبود الا الله. ولا محبوب الا الله ولا معظم الا الله. الله اكبر هو المحبوب الاكبر الله اكبر من كل ما سواه فلا يكبر في قلبك مال - [00:11:19](#)

ولا شهوة ولا دنيا ولا تجارة ولا عمل ولا هم ولا مصيبة ولا شغل الله اكبر من كل شيء فيمتلئ قلبك من تعظيم الله جل جلاله في هذه الايام وانت تلهج - [00:11:39](#)

تكبير وتهليل وتحميد لله جل جلاله. ويستحب يا عباد الله ان يصوم المسلم هذه الايام لان الصيام من اعظم من اعظم الاعمال الصالحة. وروي عن بعض لازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم العشر من ذي الحجة - [00:11:59](#)

يعني ما عدا يوم العيد وكان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يصومها ورد هذا عن جمع من السلف رحمهم الله فصم ما استطعت من ايامها وصيام يوم عرفة يكفر السنة الماضية - [00:12:29](#)

ساقية ويستحب لك يا عبد الله ان تكثر فيها من الصدقة والاحسان على الفقراء والمساكين ومن تيسر له الحج فليعلم ان هذا من فضل الله وان الله تعالى اصطفاه في هذا العام وجعله من وفده الكرام فليعلم - [00:12:49](#)

عظيم فضل الله عليه وليتزوج فان خير الزاد التقوى وليعد لهذه الوفاة عظيمة على ربه جل جلاله عند بيته الحرام. ومن لم يتيسر له الحج فليعلم ان باب الله واسع والقرب من الله اعظم اسبابه - [00:13:19](#)

القلوب اليه جل وعلا. فربما سبق السائر بقلبه. السائر ببدنه. رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فتذكر البكائين الذين لم يجدوا ما يحملهم عليه فتولوا فاعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون. تذكركم تذكر صدقهم فقال - [00:13:48](#)

ان بالمدينة اقواما ما قطعتم واديا ولا سرتهم مسيرا الا وهم معكم. قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة؟ قال نعم. حبسهم العذر. يا راحلين الى البيت العتيق لقد سرتهم جسوما وسرنا نحن ارواحا. انا اقمن على عذر وقد رحلوا. ومن اقام على عذر كمن - [00:14:18](#)

فاذا علم الله ما في قلبك من الشوق اليه والصدق لله جل وعلا. ورأك تائباً اليه في هذه الايام مقبلاً اقبالا عظيماً على الله بتكبيره وذكره وكثرة الصلاة وقيام الليل وصيام هذه الايام والانفاق في سبيل الله. لا تدري ربما تسبق كثيراً - [00:14:48](#)

ممن حج بيت الله وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. نسأل الله تعالى ان انا في هذه الايام المباركة على طاعته. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله - [00:15:18](#)

وصحبه اجمعين. اما بعد فيا عباد الله يأتي في ختام هذه الايام عيد الاضحى فيفرح فيه المسلمون على ما تفضل الله به عليهم في هذه الايام من مضاعفة والحسنات فيجتمعون على ذكر الله وتكبيره في المصليات. ثم بعد ذلك يرجعون - [00:16:02](#)

يخربون الاضاحي والقرايين لله جل وعلا. فالاضحية يا عباد الله سنة عظيمة تذكركم بموقف إبراهيم عليه الصلاة والسلام في تقديم محبة الله على محبة ولده. وقد رزق الولد عن كبر ثم امر بذبحه. فما كان منه الا انه قدم محبة الله. قدم مراد الله - [00:16:32](#)

على مراد نفسه قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. قال يا ابي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلما وتلاه للجبين ونادياه ان يا ابراهيم قد - [00:17:02](#)

تصدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين. ان هذا لهو البلاء المبين. وفديناه بذبح عظيم وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الاخرين. فجعل الله تعالى هذا الذبح العظيم سنة في الاخرين - [00:17:22](#)

جعله سنة في امة محمد صلى الله عليه وسلم. فيفوز بالاجر العظيم عند الله جل وعلا. يأكلون من من الاضاحي ويطعمون الفقراء والمساكين. فكلوا منها واطعموا البائس الفقير. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:42](#)

الله عليه وسلم اذا دخلت العشر واراد احداكم ان يضحي فليمسك عن شعره واطفاره او فليمسك عن شعره وبشره يعني جلده وفي رواية قال فلا يمس من شعره واطفاره شيئاً. وهذا من فضل الله تعالى على المسلمين - [00:18:02](#)

الذين لم يتيسر له الذهاب الى الحج فيتشبهه غير الحاج بالحاج في امساك شيء من محظورات الاحرام ثم بعد ذلك يكمن له الاجر والثواب ذبح الأضحية وتقريبها لله جل وعلا. فيا عباد الله الله في هذه الأيام المباركة - [00:18:32](#)

صيام عظيمة والموفق من وفقه الله والمعان من اعانه الله فنسأل الله تعالى ان فيها على ذكره وشكره وحسن عبادته. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة - [00:19:02](#)

الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان علي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجدودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر - [00:19:22](#)

سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك قريب مجيب الدعوات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد اماناً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين. اللهم اماناً في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. ووفق - [00:19:42](#)

ولي امرنا لما تحب وترضى يا كريم. اللهم البسه لباس الصحة والعافية. يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان وارحم شهدائنا وشهداء المسلمين. اللهم كن للمستضعفين من المسلمين في كل مكان. كن لهم عوناً ونصيراً يا ارحم الراحمين - [00:20:12](#)

اللهم لا تدع لنا ذنباً الا غفرته. ولا ميتاً الا رحمته. ولا ضالاً الا هديته. ولا ديناً الا قضيته. ولا مريضاً الا عافيته ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا - [00:20:32](#)

وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا من الراشدين. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر - [00:20:52](#)

اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك و اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:21:12](#)